فيها الانسان وسايرالحيوانات كالشجاعة والجراة والقوة
والجود والشفقة وغيرها سوي العلم وبه اظهر الله
تعالي فضل ادم عليه السلام علي الملايكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم بكونه وسيله الي التقوي
الذي بيتحقق به الكرامه عند الله تعالي والسعادة
الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله
تعلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان لاهل المحامد
وكن مستفيد الكل يوم زيادة • من العلم واسبح في بحر الفوايد
تفقه فان الفقه افضل قايد • الي البر والتقوي واعدل قاصد
هو العلم الهادي الي سنن الهدي • هو الحصن يفي من جميع الشدايد
فان فقيها واحد امتورعا • اشد علي الشيطان من الف عابد
ولذلك في سايرالاخلاق نحو الجوع والاكل والخبز والعلم وسيلة
الي حرف التكبر والتواضع والعفة والاسواف والتقتير
وغيرها والفسق فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
فيفترض علي كل انسان علمها وقد صنف السيد الامام الاجل
الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمة الله عليه
كتابا في الاخلاق وتمم ما صنف فيجب علي كل مسلم حفظها
واما حفظ ما يقع في الاحايين فرض علي سبيل
الكفاية اذا قام به البعض في بلدة سقط عن الباقين
فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشترك وجيها في اثم
ثم يجب علي الامام ان يامرهم بذلك ويجبر
اهل البلدة علي ذلك قيل بان علم ما يقع علي





نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لابد لكل احد من
ذلك وعلم ما لا يقع في الا في احايين بمنزلة الدواء يحتاج
اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض تتعلمه
حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالي وقدره
غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر
الله تعالي والدعاء والتضرع وقراءة القران والصدقات
وسيل الله تعالي العفو والعافية في الدنيا والاخرة ليصونه
الله تعالي عن البلايا والافات فانه من رزقه
الدعا لم يحرم الاجابة فانه كان البلا مقدرا عليه يصيبه
لامحالة ولكن ييسره الله تعالي عليه ويرزقه الصبر
ببركة دعايه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف
به القبله واوقات الصلاة فيجوز ذلك واما تعلم
علم الطب فيجوز كسايرالاسباب لانه سبب من الاسباب
وقد تداوي النبي صلي الله عليه وسلم وقد حكي
عن الشافعي رضي الله عنه انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان
وعلم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة عيش واما
تفسير العلم فهو صفة يجلي بها من قامت به تلك
الصفة المذكورة كما هو والفقه معرفة دقايق العلم
قال ابو حنيفه رضي الله عنه الفقه معرفة النفس مالها
وما عليها وقال ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك
العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يشتغل عن نفسه وما ينفعها
وما يضرها في اوليها واخريها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب
عن ما يضرها كيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)